

الأغاني

(ولم أدر مَنْ أَلْقَى عليه رداءَهُ ... سوى أنه قد سُئِلَ عن ماجِدٍ محضٍ) .

(ولم يكِ مثلوجَ الفؤادِ مهبطاً ... أضع الشبابَ في الرِّبيلَةِ والخفضِ) .

(ولكنهُ قد نازعته مَجَاوعٌ ... على أنه ذو مرة صادق النهضِ) .

قال ثم إن أبا خراش وأخاه عروة استنفرا حيا من هذيل يقال لهم بنو زليفة بن صبيح ليغزوا ثمالة بهم طالبين بثأر أخيها فلما دنوا من ثمالة أصاب عروة ورد حمى وكانت به حمى الربيع فجعل عروة يقول .

(أصبحتُ موروداً فقرُّ بُونِي ... إلى سوادِ الحيِّ يَدُ فِئُونِي) .

(إنَّ زهيراً وسطاهم يدعوني ... رَبِّ المَخاضِ والِلِّ قَاحِ الجُونِ) .

فلبثوا إلى أن سكنت الحمى ثم بيتوا ثمالة فوجدوهم خلوفا ليس فيهم رجال فقتلوا من وجدوا من الرجال وساقوا النساء والذراري والأموال وجاء الصائح إلى ثمالة عشاء فلحقوهم وانهزم أبو خراش وأصحابه وانقطعت بنوزليفة فنظر الأكنع الثمالي وكان مقطوع الأصبع إلى عروة فقال يا قوم ذلك وإني عروة وأنا وإني رام بنفسي عليه حتى يموت أحدنا وخرج يمعج نحو عروة فصلح عروة بأبي خراش أخيه أي